Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن بالغ فى نفى القوة عنه وأخبر عن اعتياصه عليه ، وقلة نقياده له[1] .

ومنه قول الفرزدق[2] :

وما قمت حتىَّ كادَ من كان مسلماً
ليلبس مُسْودَّىْ ثياب الأعاجم

وذكر أبو على أن التثنية مراد بها الكثرة قال : « ألا ترى أن ثياب الأعاجم ليس لها مُسْودّانِ اثنان إنما يريد به الكثرة والمراد ما يلبسه الرهبان من سود الثياب »[3] .

ومثله قول جرجير[4] :

لو أن عُصْمَ عمايَتيْن ويْذبُلٍ
سمعا حديثك أنزلا الأوعالا

فالمعنى : عُصْم عمايَتَيْنْ و (عُصْم) يَذْبل ، وقال : « سمعا » وهما كثرة كما قال جمالان وإبلان وفى التنزيل : « أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما »[5] والأرض ليس يراد بها الواحد إنما يراد بها الأرضون[6] وذكر المحقق د . محمود الطناحى أن أبا على قال فى البغداديات : « فإن الكلام محمول على : لو أن عُصْمَ عمايتين وعصم يذبل ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، وليس بمحمول على (عمايتين) ألا ترى أن عمايتين لا يسمعان »[7] .

---

(١) كتاب الشعر ١ /١٣٢ .
(٢) ديوانه ٨٤٥ .
(٣) كتاب الشعر ١ /١٣٣ .
(٤) ديوانه ٥٠
(٥) سورة الأنبياء ٣٠ .
(٦) كتاب الشعر ١ /١٣٤ ــ ١٣٥ .
(٧) كتاب الشعر هامش ١٣٤ .